الف صح

وتعلبني روشنك وَلما استوْلي علي ملك فارسْ عرض جيشه وَجبش لفو
وكان الف فيل وقبل اكثر وشرعَ في هدْم بيوت النيران وقتل الموابذة •
وكتب الي ارسطاطاليس يستشيره فيمن بقي من عظما الفرس هذا
الكتابْ **اما بعد** فان دَوابر الاسبَابِ وَمَواقع الفلك وَان كانتْ اسْعد
بالامور التي اصبح الناس لنا لها دابنين فانا مضطرون الي حكمتك غير
جاحدين فضلك والاجتناء لرايك لما بلونا من جدا ذلك علينا وذقنا
من جني منفعته حتي صار ذلك بنجوعه فينا وترشيحه لعقولنا كالغذا لنا
فما ننفك نعوّل عليه ونستمد منه استمدا دالجداول من البحار وتعوّل الاشكال
بالاشكال وقد كان مما سبق الينا من النصر وبلغناه من النكاية في العدو
ما يعجز القول عن وصفه وَالشكر عن الانغا مربه وكان من ذلك انا
جاوزنا ارض الجزيرة وبابل الي ارض خراسانْ فارسْ فلما نزلنا
باهلها لم يكن الا ريثما تلقانا نفران منهم بقتل ملكهم طلبا للحظوة عندنا
فامرنا بصلبهما لنجرتهما وقلة وفايهما ثم امرنا بجمع من هنالك من
ابنا ملوكهم وذوي الشرف منهم فراينا رجالا عظيمة اجسامهم واحلامهم
دليلا ما ظهر من روانهم ان وراه من قوة باسهم ما لم يكن معه سبيل
الي غلبتهم لولا ان القضا اذالنا منهم ولم نر بعيدا من الراي ان نستاصل
سافتهم ونلحقهم بمن مضي من اسلافهم لتسكن بذلك القلوب الي
الامن من جرايرهم ورانا ان لا نعجل ببادرة في قتلهم دون الاستظهار
بمشورتك فيهم فارفع الينا رايك فيما استشرناك بعد صحة ذلك
عندك وتقليبه علي نظرك علي عادة ارايك المسعفة وسلام اهل السلام
فليكن عليك وعلينا **فكتب اليه** ارسطو الي الاسكندر الموحد

المهدي

المهدي له الطفر من اصغر خوله ارسطاطاليس **اما بعد** فقد تقرر عندي
من منقبات فضل الملك وبمن نقيبته وبروز شاوه ما ادت الي حاسة
بصري صورة شخصه ووقع في فكري علي تعقب رايه ايام كنت اودي
اليه من تعليمي اياه ما اصبحت قاصيا علي نفسي الي نعلمي منه وقد ورد كتاب
الملك بما رسم لي فيه وانا فيما اشير به علي الملك حذا الطاقة معدوم
مع الوجود ولكن غير ممتنع من اجابته فاقول ان لكل تربة لامحالة قسما
من كل فضيلة وان لفارس قسمتها من النجدة والقوة وانك ان تقتل الشرا
تخلف الوضعا منهم وترث سفلتهم منازل عليتهم وتغلب ادنيا وهم علي
مراتب ذوي اخطارهم ولم يبتل الملوك قط ببلا هو اعظم عليهم من غلبة
السفلة وذل الوجوه واحذر الحذر كله ان تمكن تلك الطبقة من الغلبة
فان نجم منهم ناجم علي جندك واهل بلادك دهمهم ما لا روية فيه
ولا منفعة معه فانصرف عن هذا الراي الي غيره واعمد الي من قبلك
من العظما والاحرار فوزع بينهم مملكتهم والزم اسم الملك كل من وليته منهم
ناحية واعقد التاج علي راسه وان صغر ملكه فان المتسمي بالملك لازم
لاسمه والمنعقد له التاج لا يخضع لغيره ولا ينشب ذلك ان يوقع بين
كل ملك منهم تدابرا وتغالبا علي الملك وتفاخرا بالمال حتي ينسوا بذلك
اضغانهم عليك ويعود حربهم لك حربا بينهم ثم لا يزدادوا في ذلك
بصيرة الا احدثوها استقامة فاذا دنوت منهم كانوا لك وان نايت
تعززوا بك حتي يثب كل منهم علي جاره باسمك وفي ذلك شاغل لهم
عنك وامان لاحداثهم بعدك ولا امان للدهر وقد اديت للملك
ما رايته لي حظا وعلي حقا والملك اعلا عينا وابعد روية فيما استعلا

Copyright © King Saud University